

هرم ماسلو



هرم ماسلو هي نظرية نفسية قدّمها العالم أبراهام ماسلو في ورقته البحثية «نظرية الدافع البشري» عام 1943 في مجلة العلمية، وتتبع هذه النظرية فرع علم النفس التنموي الذي يدرس تطوّر ونمو الإنسان «Psychological Review» خلال المراحل المختلفة من حياته، وتناقش ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التي تُحرّكه، وتتلخص هذه الاحتياجات في: الاحتياجات الفسيولوجية، وحاجات الأمان، والاحتياجات الاجتماعية، والحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق الذات.

درس ماسلو عينات بشرية وصفها بأنها «مثالية» مثل ألبرت أينشتاين، وجين آدمز، وإليانور روزفلت، وفريدريك دوغلاس، كما درس ماسلو 1% من طلاب الجامعات الأصحاء، وقد شرح نظريته بالكامل وبشكل تفصيلي في كتابه «الدافع والشخصية» عام 1954، وقد اشتهرت النظرية واستُخدمت بنطاق واسع في أبحاث علم الاجتماع والإدارة والتدريس في المراحل الثانوية والتعليم العالي.

تبعاً لماسلو فإن أفعالنا تثار لتحقيق حاجات معينة، وتتدرج الاحتياجات البشرية التي يجب إشباعها بدءاً بالاحتياجات الأساسية في قاعدة الهرم، وارتقاء نحو قمته إلى الحاجات الأكثر تطوراً.

الاحتياجات في قاعدة الهرم هي حاجات أساسية جسدية كالطعام والماء والنوم، وعند إشباع هذه الاحتياجات فإننا ننتقل إلى المستوى الثاني: السلامة والأمان، وكلما ارتقينا في هرم ماسلو تكتسب الاحتياجات قيمة اجتماعية ونفسية، فتصبح الحاجة للحب والصدقة والألفة الأكثر أهمية، وصعوداً تأخذ الحاجة لتقدير الذات والشعور بتحقيق الذات والنجاح الأولوية.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.